المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (215) - الجزء (2) - السّنة (59) - رجب 1447هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١٥) - الجزء (٢) - السَّنة (٥٩) - رجب ١٤٤٧هـ

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١

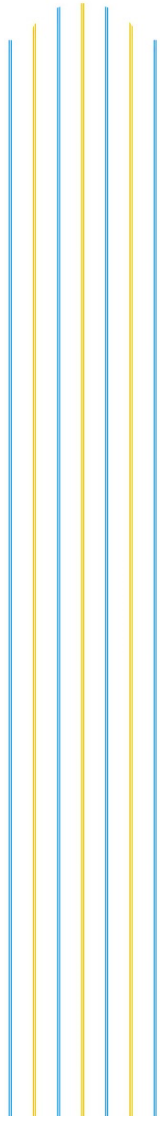

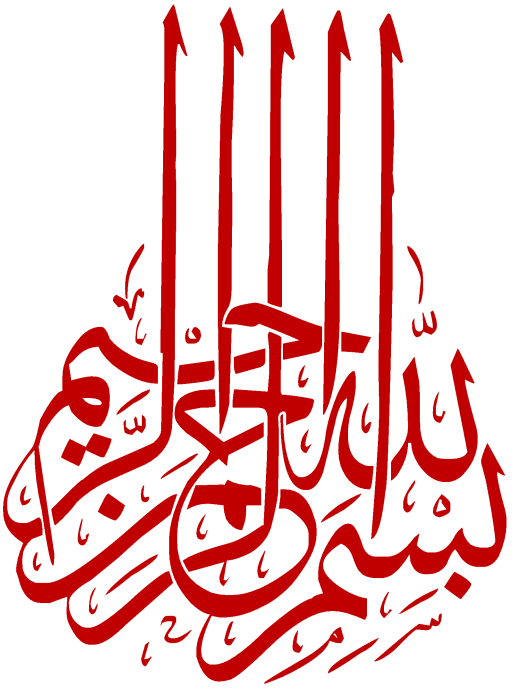
بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات:

ترسل البحوث باسم رئيس التحرير عبر منصة المجلة:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ. د/ فيصل بن جميل غزاوي
إمام وخطيب المسجد الحرام، والأستاذ بقسم القراءات بجامعة أُمِّ القرى (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ. د/ يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء

معالي أ. د/ سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

أ. د/ إسماعيل لطفي جافاكيا
رئيس جامعة فطاني بتايلاند

أ. د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ القراءات بمعهد محمد السَّادس للقراءات بالمغرب

أ. د/ غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكليَّة التربية بجامعة تكريت بالعراق (سابقًا)

أ. د/ نجم عبد الرحمن خلف
أستاذ الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الإسلاميَّة العالميَّة بماليزيا (سابقًا)

هيئة التحرير

أ.د/ يوسف بن مصلح الردادي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ.د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ.د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ.د/ عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ.د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ.د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الحدود الشماليَّة

أ.د/ رمضان محمد أحمد الروبي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د/ نايف بن يوسف العتيبي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن عيد الجربوعي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الرحمن بن رباح الردادي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن علي البارقي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ القانون الخاص بالجامعة الإسلاميَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)
د/ نايف بن جبر السلمي
(رئيس قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألَّا يتجاوز البحث (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
١٢- يُرسل الباحث على منصة المجلة المرفقات الآتية:
البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (٢)

م	البحث	الصفحة
١-	رواية ابن حماد لأقوال الإمام البخاري في الرواة من خلال كتاب الكامل في ضعفاء الرجال للحافظ ابن عدي - دراسة مقارنة - أ. د/ جمعان بن أحمد الزهراني	١١
٢-	الأحاديث والآثار المصرَّح فيها بألفاظ يستحيا منها وتوجيهها أ. د/ صالح بن فريح البهلال	٦١
٣-	الكرامات عند الصوفية في ضوء العقيدة الإسلامية - عرض ونقد - د/ عائشة بنت محمد بن سعد القرني	١١٥
٤-	المسائل العقديَّة المتعلقة بالأعراب في «سورة الحجرات» - جمعًا ودراسةً - د/ آمنة عامر علي البشري	١٦٧
٥-	الوقاية من الأمراض الوراثية عن طريق التلقيح الخارجي - دراسة فقهية - أ. د/ عبد الرحمن بن رباح بن رشيد الردادي	٢٢٣
٦-	مراعاة الخلاف وأثره في تغيُّر الاجتهاد في المذاهب الأربعة - دراسة تأصيلية تطبيقية - د/ مريم بنت علي بن محي الشمراني	٢٧٩
٧-	بيع ضراب الفحل وتطبيقاته المعاصرة د/ عبد العظيم مرزوق محرم - أ. د/ عبد المجيد الصلاحين	٣٣٥
٨-	تفويج المصلِّين إلى الروضة الشريفة في المسجد النبوي الشريف، تكييفه، وأثره في الصلاة في أوقات النهي د/ محمد بن عبد الله بن سعود الجهني	٣٨٥

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

رواية ابن حماد لأقوال الإمام البخاري في الرواة
من خلال كتاب الكامل في ضعفاء الرجال للحافظ ابن عدي
- دراسة مقارنة -

IBN HAMMAD'S NARRATION OF IMAM AL-BUKHARI'S SAYINGS ABOUT NARRATORS THROUGH THE BOOK OF AL-KAMIL FI DU'AFA' AR-RIJAL OF AL-HAFIZ IBN ADY
- A COMPARATIVE STUDY -

إعداد:

أ . د/ جمعان بن أحمد الزهراني

الأستاذ بقسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Prepared by:
Prof. Jama'an ibn Ahmad Az-Zahrani
Professor in the Department of Hadith Sciences at the Islamic University of Medina
Email: Jamaan3@gmail.com

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2025/01/23		2025/05/20

نشر البحث
A Research publication
رجب ١٤٤٧هـ - December 2025
DOI:10.36046/2323-059-215-009

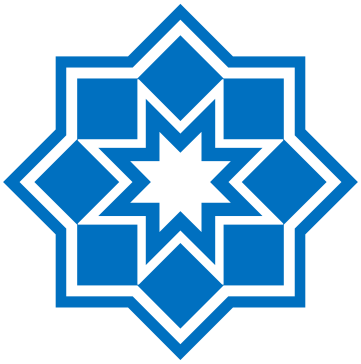

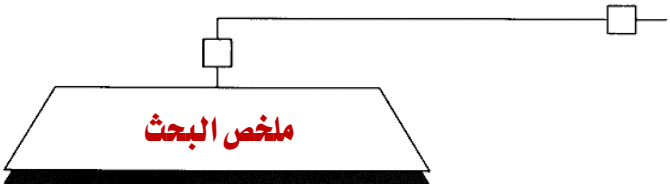

هذا البحث: (رواية ابن حماد لأقوال الإمام البخاري في الرواة من خلال كتاب الكامل في ضعفاء الرجال للحافظ ابن عدي - دراسة مقارنة -)؛ الهدف منه بيان أهمية هذه الرواية لأقوال الإمام البخاري، ومقارنتها بما في كتب الإمام البخاري المطبوعة، وبيان اعتماد الحافظ ابن عدي عليها في نقل أقوال البخاري مع وجود نسخة التاريخ الكبير أمامه، وهل تصلح هذه الرواية لتكون نسخة أخرى لكتب الإمام البخاري كلها أو بعضها؟.

قام البحث على المنهج الاستقرائي والتحليلي والانتقائي.

وقد نتج من البحث أن الحافظ ابن عدي في كتابه الكامل أولى أقوال الإمام البخاري عامة، ورواية ابن حماد خاصة اهتماما كبيرا، -من بين الأربعة الرواة الذين نقل أقوال البخاري من طريقهم-، فأكثر ما نقل عن البخاري كان من رواية ابن حماد، واتضح أن أغلب تلك النقول توافق ما في التاريخ الكبير للإمام البخاري، وتوجد نقول من التاريخ الأوسط والضعفاء الصغير، ووجد تباين في عدد من الأقوال بين ما نقله ابن عدي من طريق ابن حماد وبين ما في المطبوع من التاريخ الكبير خاصة، وأحيانا من التاريخ الأوسط والضعفاء عامة، وتوجد أقوال في الرواة، وتراجم مستقلة انفردت بها رواية ابن حماد، ورأى الباحث أن رواية ابن حماد لأقوال البخاري في كتاب الكامل بمثابة نسخة أخرى للتاريخ الكبير للبخاري.

وأوصى الباحث بأن كتاب التاريخ الكبير للبخاري لا يزال بحاجة إلى خدمة من إعادة النظر في تحقيقه، وخدمة نصه، ودراسة وافية جادة في المقارنة بين أقوال البخاري في الرواة، وأوصى كذلك بإيجاد موسوعة شاملة لأقوال الإمام البخاري في الرواة كما صنع لبعض الأئمة كابن معين وغيره.

الكلمات المفتاحية: ابن حماد، البخاري، الكامل في ضعفاء الرجال، التاريخ الكبير.

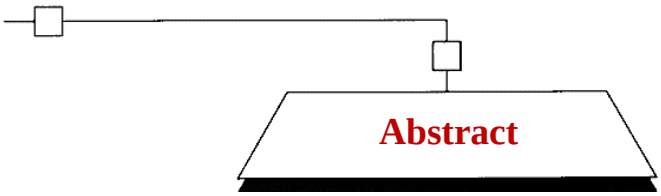

The research aims to highlight the importance of ibn Hammad's narration of Imam Al-Bukhari's sayings, compare it with his published books, and show Al-Hafiz ibn Ady's reliance on it in transmitting Al-Bukhari's sayings. And is this narration suitable as another copy for all or some of Imam Al-Bukhari's books?

The research was based on inductive, analytical, and selective method.

It resulted that; Al-Hafiz ibn Adi gave great attention to the sayings of Al-Bukhari, and the narration of ibn Hammad in particular, in such that most of what he transmitted from Al-Bukhari was from the narration of ibn Hammad, and most of those narrations are the same with what is in the book of At-Tarikh Al-Kabir, there are narrations from At-Tarikh Al-Awsat and Ad-Du'afa As-Saghir, also there was a discrepancy in several sayings of Al-Bukhari between what he transmitted from ibn Hammad and what is in the printed version of At-Tarikh Al-Kabir, and sometimes from At-Tarikh Al-Awsat and Ad-Du'afa As-Saghir, there are sayings, and biographies that are unique to the narration of ibn Hammad, the research also resulted that; this narration of ibn Hammad of Al-Bukhari's sayings could be considered another copy of At-Tarikh Al-Kabir.

The researcher recommended that; the book of At-Tarikh Al-Kabir still needs reconsideration in its investigation, comprehensive study comparing Imam Al-Bukhari’s statements on narrators, and creation of a comprehensive encyclopedia of his statements about the narrators, as was done for some scholars such as ibn Ma’in.

Keywords: Ibn Hammad, Al-Bukhari, Al-Kamil fi Du’afa’ Ar-Rijal, At-Tarikh Al-Kabir.

المقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وإمام المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه إلى يوم الدين، وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد:

فإن علم الجرح والتعديل من أهم الدعائم التي بها يعرف الصحيح من السقيم من الأحاديث النبوية، وهي من العلوم التي شرف الله هذه الأمة بها، وخصها وميزها به، يعنى ببيان أسماء الرواة وأنسابهم وبلدانهم، وشيوخهم وتلاميذهم، وأحوالهم، ومراتبهم من حيث العدالة والضبط.

وقد قيَّض الله لهذا العلم رجالا بذلوا الغالي والنفيس في خدمته، يتناقلونه طبقة عن طبقة تارة، ويسلكون المسلك الأصيل ويحكمون على الرواة بأنفسهم تارة أخرى، وكان من أولئك الجهابذة النقاد الإمام العلم محمد بن إسماعيل البخاري، فألف كتبا صارت المعوَّل لمن جاء بعده في هذا الفن الشريف، وكان من أجل ما ألف كتابه الكبير الذي طابق الاسم المسمى "التاريخ الكبير"، وهو كتاب عظيم الفوائد اعتمد عليه جميع من جاء بعده من المحدثين، واعترف الأئمة بفضله وحسن الصناعة فيه، فعن محمد بن أبي حاتم الوراق، قال: "سمعت محمد بن إسماعيل، يقول: أخذ إسحاق ابن راهويه كتاب التاريخ الذي صنفت، فأدخله على عبد الله بن طاهر، فقال: أيها الأمير، ألا أُريك سحرا؟ قال: فنظر فيه عبد الله بن طاهر، فتعجب منه، وقال: لست

أفهم تصنيفه"(١). وقال أبو العباس بن سعيد: "لو أن رجلا كتب ثلاثين ألف حديث؛ لما استغنى عن كتاب تاريخ محمد بن إسماعيل البخاري"(٢).

ولا عجب من أن يكون البخاري وتصانيفه بهذه المنزلة الرفيعة، فإنه كان له طريق فذ في الأخذ عن المشايخ، فقد قال: "لم تكن كتابتي للحديث كما يكتب هؤلاء، كنت إذا كتبت عن رجل؛ سألته عن اسمه وكنيته ونسبه وعلة الحديث إن كان فهما، فإن لم يكن فهما سألته أن يخرج إليَّ أصله ونسخته، فأما الآخرون؛ فإنهم لا يبالون ما يكتبون، وكيف يكتبون"(٣).

وهذا الكتاب له عند الإمام البخاري عدة إبرازات، فإنه لم يزل ينقِّحه ويصححه، ويزيد فيه وينقص، حتى إنه أخرج الكتاب ثلاث مرات، فعن محمد بن أبي حاتم ورّاق البخاري، قال: "سمعت البخاري يقول: لو نشر بعض أستاري، هؤلاء لم يفهموا كيف صنفت كتاب التاريخ ولا عرفوه، ثم قال: صنفته ثلاث مرات"(٤)، ولهذا

---

(١) أحمد بن علي الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد". تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م)، ٢: ٣٢٦؛ يوسف بن عبد الرحمن المزي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق د. بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م). ٢٤: ٤٤٠-٤٤١.

(٢) الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ٢: ٣٢٦؛ المزي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، ٢٤: ٤٤١.

(٣) محمد بن أحمد الذهبي، "تاريخ الإسلام". تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، (ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م)، ١٩: ٢٥١؛ محمد بن أحمد الذهبي، "سير أعلام النبلاء". تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م). ١٢: ٤٠٦.

(٤) الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ٢: ٣٢٥؛ أحمد بن علي ابن حجر، "فتح الباري شرح =

حصل اختلاف بين الرواة عن البخاري في نقل أقواله، فوجد في رواية بعضهم ما ليس عند غيره، وصار لكل راوي نسخة ورواية من الكتاب تختلف عن ما عند زميله في مواضع(١)، وصار لأئمة الحديث عدة طرق في رواية الكتاب، ويقع في نقولهم اختلاف في مواضع حسب اختلاف أولئك الرواة عن البخاري، فالحافظ البيهقي مثلا يعول في نقل أقوال الإمام البخاري على رواية أبي أحمد ابن فارس الدلال النيسابوري(٢)، من طريق إبراهيم بن عبد الله ابن القصار -الراوي عن ابن فارس-، ومن رواة التاريخ مسبح بن سعيد، فإنه سمع الكتاب من البخاري، وقابله، ورواه عنه، كما ذكر ذلك الحافظ الحميدي في جذوة المقتبس(٣)، وابن ماكولا في عدة مواضع من كتابه تهذيب مستمر الأوهام(٤)، وهي الرواية التي اعتمد عليها ابن يونس في

=

صحيح البخاري". قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ)، ١: ٤٨٧.

(١) انظر في رواة التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري، "التاريخ الكبير"، تحقيق: محمد بن صالح الدباسي، ومركز شذا للبحوث، (ط١، الرياض: الناشر المتميز، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م)، مقدمة المحققين ١: ١٧.

(٢) انظر خبر أخذه في: عبد الكريم بن محمد السمعاني، "الأنساب"، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، (ط١، بيروت - لبنان: دار الجنان، دار الفكر، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، ٢: ٥١٩؛ الذهبي، "تاريخ الإسلام" ٧: ٢٥٦.

(٣) محمد بن فتوح الحميدي، "جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس"، (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والنشر، ١٩٦٦م)، ص: ٣٣٩-٣٤٠.

(٤) انظر مثلا: علي بن هبة الله ابن ماكولا، "تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام"، تحقيق: سيد كسروي حسن، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ)، ص: ١٠٩، ١٩٦، ٢٦٤. وانظر فيما سبق: البخاري، "التاريخ الكبير"، ١: ١٧.

تاريخه، ومن الرواة أيضا أبو الفضل الفسوي عبد الرحمن بن الفضل، وقد روى من طريقه الحافظ العقيلي في كتابه الضعفاء في عدة مواضع(١)، وابن عبد البر أيضا(٢). وكثر استفادة الحافظ ابن ماكولا رَحِمَهُ اللَّهُ من نسخ التاريخ وتعدد رواياته في كتابه تهذيب مستمر الأوهام، وكان يوازن ويقارن بينها.

وممن اعتمد على الإمام البخاري وعلى مصنفاته في معرفة الرواة الحافظ الكبير أبو أحمد ابن عدي في كتابه العظيم الكامل في ضعفاء الرجال، واعتمد في ذلك كثيرا على رواية شيخه الحافظ محمد بن أحمد بن حماد، ولم ينقل ابن عدي من مصنفات البخاري مباشرة إلا قليلا مع تمثلها بين يديه.

فجاء البحث ليسلط الضوء على مرويات ابن حماد عن البخاري من خلال كتاب الكامل في ضعفاء الرجال للحافظ ابن عدي ومقارنتها بغيرها، لتتبين أهمية تلك الروايات وقيمتها.

وقد قسمته إلى تمهيد، ومبحثين، ثم الخاتمة.

❁ أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- إبراز مكانة رواية ابن حماد لأقوال الإمام البخاري، وهو من تلاميذه الذين اعتنوا برواية مصنفاته.
- البحث فيه التعريف بمظان أقوال الإمام البخاري من غير كتبه، وبيان أهميتها وعلاقتها بمصنفات الإمام.
- في البحث إبراز مكانة أقوال الإمام البخاري ومصنفاته عند الحافظ ابن

(١) منها: محمد بن عمرو العقيلي، "الضعفاء الكبير"، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (ط١، بيروت: دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، ١: ١٣٩، ٢٦٣، ٤: ٢٩٢.

(٢) انظر: يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري، "الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء"، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص: ١٢٣.

عدي وهو من الأئمة النقاد، ووجوه عنايته به، وما أسدى له من خدمات.

- البحث فيه إثراء المعارف المتعلقة بمصنفات الإمام البخاري في الرواة، لا سيما أن رواياتها تعددت واختلفت.

- تعلق البحث بإمامين كبيرين من أئمة الحديث: الإمام البخاري، والحافظ ابن عدي رحمهما الله تعالى.

- تعلق البحث بكتابين جليلين ذكر الأئمة أنه لم يصنَّف مثلهما في موضوعهما؛ التاريخ الكبير للإمام البخاري، والكامل في ضعفاء الرجال للحافظ ابن عدي -خاصة-، وبمصنفات البخاري الثلاثة في الرجال عامة.

- أن البحث يتعلق بنوع من أهم أنواع علوم الحديث الشريف، وهو الجرح والتعديل.

❁ الدراسات السابقة:

بعد البحث والتفتيش لم أقف على رسالة أو بحث في هذا الموضوع.

❁ منهج البحث:

قام البحث على المنهج الاستقرائي والانتقائي والتحليلي، وذلك على النحو التالي:

- قمت بجمع أقوال الإمام البخاري التي نقلها الحافظ ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال جمعا استقرائيا من خلال جرد الكتاب من أوله إلى آخره.

- اعتمدت أصالة في الجمع على طبعة الدار الكتب العلمية بتحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ولكني اعتبرت وقارنت أكثر تلك النقول بما في طبعة مكتبة الرشد بتحقيق د. مازن السرساوي.

- عقدت مقارنة بينها وبين ما في كتاب التاريخ الكبير خاصة، -لأنه أكبر مصنفات الإمام في الرواة، وأجلها-، وما في التاريخ الأوسط والضعفاء الصغير عامة.

- اعتمدت في التاريخ الكبير على طبعة الناشر المتميز بتحقيق محمد بن صالح الدباسي، ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال.

- انتقيت نماذج لبيان وجه المقارنات التي عقدتها في كل نقطة، مكتفيا بها لتدل على بقيتها، ولم أستوعب كل الأمثلة والأقوال.
- بينت منهج الحافظ ابن عدي في إيراد رواية ابن حماد لأقوال البخاري ووجوه عنايته بها.
- بينت دقة الحافظ ابن حماد في روايته لأقوال الإمام البخاري.

❁ خطة البحث:

جاء البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة:

أما المقدمة: فبينت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وحدوده، والمنهج المتبع فيه.

المبحث الأول: ففيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة الحافظ ابن عدي.

المطلب الثاني: ترجمة الحافظ ابن حماد.

المبحث الثاني: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج الحافظ ابن عدي ودقته في نقل رواية ابن حماد عن الإمام البخاري.

المطلب الثاني: المقارنة بين رواية ابن حماد لأقوال البخاري وبين ما في كتب الإمام البخاري المطبوعة –التاريخ الكبير والأوسط والضعفاء الصغير–.

المطلب الثالث: أهمية رواية ابن حماد لأقوال البخاري.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول:

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة الحافظ ابن عدي

❁اسمه ونسبه وكنيته:

هو عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد، الجُرجاني، أبو أحمد، يعرف بابن القطّان(١).

❁مولده:

ولد بمدينة جُرجان، يوم السبت، غرة ذي القعدة، سنة سبع وسبعين ومائتين(٢).

---

(١) عبد الحي بن أحمد بن العماد، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، تحقيق: محمود الأرناؤوط، (ط١، دمشق – بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، ٤: ٣٤٤؛ حمزة ابن يوسف السهمي، "تاريخ جرجان"، تحقيق بمراقبة محمد عبد المعيد خان، (ط٤، بيروت: عالم الكتب: ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، ص: ٢٦٦؛ محمد بن أحمد الذهبي، "تذكرة الحفاظ – طبقات الحفاظ-"، (ط١، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م)، ٣: ١٠٢؛ إسماعيل بن عمر بن كثير، "البداية والنهاية"، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ١٥: ٣١٥؛ الذهبي، "سير أعلام النبلاء". ١٦: ١٥٤؛ عبد الوهاب بن علي السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو، (ط٢، دار هجر، ١٤١٣هـ)، ٣: ٣١٥.

(٢) السهمي، "تاريخ جرجان"، ص: ٢٦٦؛ الذهبي، "سير أعلام النبلاء". ١٦: ١٥٤؛ السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ٣: ٣١٥. ابن العماد، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، ٤: ٣٤٥.

❁ شيوخه وتلاميذه[١]:

قال ابن ناصر الدّين: "سمع خلقا يزيدون على ألف"[٢]. وكان أول سماعه سنة تسعين، وارتحل أولًا سنة سبع وتسعين، فرحل إلى العراق والشام ومصر.

فمن شيوخه:

- الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي.
- الحافظ أبو جعفر الطبري.
- الحافظ ابن أبي داود.
- الحافظ أبوبكر المنذري.
- الحافظ أبو جعفر الطحاوي.
- الحافظ محمد بن يحيى المروزي.
- الحافظ أبو القاسم البَغوي.
- الحافظ ابن صاعد.
- الحافظ ابن حماد الدَّوْلابي.
- الحافظ زكريا الساجي.
- الحافظ أبو يعلى الموصلي.

ومن تلاميذه:

- الحافظ أبو العباس بن عُقدة –وهو من شيوخه–.
- الحافظ أبو سعد الماليِّني.

---

(١) السهمي، "تاريخ جرجان"، ص: ٢٦٧؛ محمد بن أحمد الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٣: ١٠٢؛ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٦: ١٥٤–١٥٥؛ السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ٣: ٣١٥.

(٢) ابن العماد، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، ٤: ٣٤٥.

- الحافظ حمزة بن يوسف السَّهمي.
- الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري.
- وخلق كثير في الحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان، والجبال، وقد طال عمره، وعلا إسناده (١).

❁ مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

قال حمزة السهمي: "وكان أبو أحمد بن عدي حافظا متقنا، لم يكن في زمانه مثله"(٢).

وقال الخليلي: "كان عديم النظير حفظًا وجلالة، سألت عبد الله بن محمد الحافظ: أيهما أحفظ، ابن عدي أو ابن قانع؟ فقال: زِر قميص ابن عدي أحفظ من عبد الباقي بن قانع، وسمعت أحمد بن أبي مسلم الحافظ يقول: لم أر أحدا مثل أبي أحمد بن عدي، وكيف فوقه في الحفظ؟! وكان أحمد قد لقي الطبراني وأبا أحمد الحاكم، وقد قال لي: كان حفظ هؤلاء تكلفا وحفظ ابن عدي طبعا، زاد معجمه على ألف شيخ"(٣).

وقال أبو الوليد الباجي: "ابن عدي حافظ لا بأس به"(٤).

---

(١) الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٣: ١٠٢؛ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٦: ١٥٤-١٥٥؛ السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ٣: ٣١٥.

(٢) خليل بن عبد الله الخليلي، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث"، تحقيق: د. محمد سعيد عمر، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ)، ٢: ٧٩٤. السهمي، "تاريخ جرجان"، ص: ٢٦٧؛ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٦: ١٥٥.

(٣) الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٣: ١٠٢؛ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٦: ١٥٥.

(٤) الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٣: ١٠٣؛ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٦: ١٥٥.

وقال ابن عساكر: "كان ثقة على لحن فيه"(١).

ووصفه الذهبي بالإمام الحافظ الكبير، وقال: "كان أحد الأعلام .... وهو منصف في الكلام على الرجال، عارف بالعلل"(٢). وقال أيضا: "هو: الإمام، الحافظ، الناقد، الجوال .... وجرح وعدل وصحح وعلل، وتقدم في هذه الصناعة على لحن فيه، يظهر في تأليفه"(٣)، وذكره في من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، وعده من المعتدلين(٤).

وقال التاج السبكي: "صاحب كتاب الكامل في معرفة الضعفاء، وأحد الجهابذة الذين طافوا البلاد، وهجروا الوساد، وواصلوا السهاد، وقطعوا المعتاد؛ طالبين للعلم، لا يعتري همتهم قصور، ولا يثني عزمهم عوارض الأمور، ولا يدع سيرهم في ليالي الرحلة مدلهم الديجور"(٥).

وقال ابن كثير: "الكبير المفيد الإمام العالم الجوال النقال الرحال، له كتاب الكامل في الجرح والتعديل، لم يسبق إلى مثله، ولا يلحق في شكله"(٦).

---

(١) ابن العماد، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، ٤: ٣٤٥؛ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٦: ١٥٥؛ السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ٣: ٣١٥.

(٢) الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٣: ١٠٢.

(٣) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٦: ١٥٤.

(٤) محمد بن أحمد الذهبي، "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط٤، بيروت: دار البشائر، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، ص: ٢٠٨؛ وانظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٦: ١٥٦.

(٥) السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ٣: ٣١٥.

(٦) ابن كثير، "البداية والنهاية"، ١٥: ٣٦٥.

❁وفاته[(١)]:

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ ليلة السبت، غرة جمادى الآخرة، سنة خمس وستين وثلاثمائة (٣٦٥هـ)، وصلى عليه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي.

المطلب الثاني: ترجمة الحافظ ابن حماد

❁اسمه ونسبه وكنيته:

محمد بن أحمد بن حماد بن سعد، وقيل: سعيد-، أبو بِشر الدَّوْلابي، الوراق، الرازي، مولى الأنصار[(٢)].

---

(١) السهمي، "تاريخ جرجان"، ص: ٢٦٦-٢٦٧؛ ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، "معجم البلدان"، (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م)، ٢: ١٢٢؛ الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٣: ١٠٣؛ السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ٣: ٣١٥؛ يوسف بن تغري بردي، "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة"، (مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب)، ٤: ١١١.

(٢) عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك"، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، ١٣: ٢١٣؛ ابن كثير، "البداية والنهاية"، ١٤: ٨٤٦؛ ابن العماد، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، ٤: ٥٢؛ أحمد بن محمد ابن خلكان، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، تحقيق: إحسان عباس، (ط١، بيروت: ١٩٩٠، ١٩٩٤م)، ٤: ٣٥٢؛ محمد بن أحمد بن عبد الهادي، "طبقات علماء الحديث"، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، (ط٢، بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة ١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، ٢: ٤٧٦؛ الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٢: ٢٣٠؛ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٤: ٣٠٩؛ أحمد بن علي بن حجر، "لسان الميزان"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط١، دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م)، ٦: ٥٠٦.

والدولابي نسبة إلى دولاب من قرى الري، وهي بضم الدال المهملة وفتحها، قال السمعاني: "هذه النسبة إلى الدولاب، والصحيح في هذه النسبة فتح الدال، ولكن الناس يضمونها"(١).

❁مولده:

ولد بالري، سنة أربع وعشرين ومائتين (٢٢٤هـ)(٢).

❁شيوخه وتلاميذه(٣):

قال الحافظ ابن الجوزي: "وحدث عن أشياخ فيهم كثرة"(٤)، وكان قد رحل إلى بلدان كثيرة كالحرمين والعراق ومصر والشام والجبال.

فمن شيوخه:

- الإمام البخاري.
- محمد بن بشّار الملقب بِبُنْدار.
- أحمد بن عبد الجبار العُطارِدي.
- الإمام الجوزجاني.
- أحمد بن أبي سريج الرازي.

---

(١) السمعاني، "الأنساب"، ٢: ٥١٠.

(٢) السمعاني، "الأنساب"، ٢: ٥١١؛ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٤: ٣٠٩؛ ابن حجر، "لسان الميزان"، ٦: ٥٠٦.

(٣) السمعاني، "الأنساب"، ٢: ٥١١؛ ابن خلكان، "وفيات الأعيان"، ٤: ٣٥٢؛ الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٢: ٢٣٠؛ ابن عبد الهادي، "طبقات علماء الحديث"، ٢: ٤٧٧؛ ابن العماد، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، ٤: ٥٢.

(٤) ابن الجوزي، "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم"، ١٣: ٢١٤.

- هارون بن سعيد الأيلي.
- زياد بن أيوب.
- يونس بن عبد الأعلى.

ومن تلاميذه:

- الإمام عبد الرحمن ابن أبي حاتم.
- الحافظ محمد بن حبان، أبو حاتم البستي.
- الحافظ أبو القاسم الطبراني.
- الحافظ ابن عدي.
- الحافظ أبوبكر ابن المقرئ.
- الحسن بن رشيق.

❁ مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

يعد الحافظ أبو بشر ابن حماد من المشتغلين في هذا الفن، وممن يعول عليهم، فقد ذكره الحافظ الذهبي فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل في الطبقة السابعة(١)، وعده من أئمة الجرح والتعديل أيضا الحافظ السخاوي(٢). وقد تتابع العلماء على الثناء عليه والإشادة به، إلا كلمات يسيرة نقلت في الكلام فيه.

قال الدارقطني: "تكلموا فيه، ما تبين من أمره إلا خير"(٣).

---

(١) الذهبي، "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، ص: ٢٠٣.

(٢) محمد بن عبد الرحمن السخاوي، "المتكلمون في الرجال"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط٤، بيروت: دار البشائر، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، ص: ١١٠.

(٣) حمزة بن يوسف السهمي، "سؤالات حمزة بن يوسف السهمي"، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، ص: ١١٥؛ الذهبي، =

وقال ابن ماكولا: "والدَّولابي واحد من المتقنين الحفاظ"(١).

وقال ابن الجوزي: "وكانت له معرفة بالحديث، وكان حَسَن التصنيف، وحدث عن أشياخ فيهم كثرة"(٢).

وقال مسلمة بن قاسم: "كان أبوه من أهل العلم، وكان مسكنه بدولاب من أرض بغداد، ثم خرج ابنه محمد عنها طالبا للحديث، فأكثر الرواية، وجالس العلماء، وتفقه لأبي حنيفة، وجرد له فأكثر، وكان مقدما في العلم والرواية ومعرفة الأخبار، وله كتب مؤلفة"(٣).

وقال السمعاني: "وكان من أهل صنعة الحديث يحسن التصنيف"(٤).

وقال ابن خلكان: "كان عالما بالحديث والأخبار والتواريخ، سمع الأحاديث بالعراق والشام..... وله تصانيف مفيدة في التاريخ ومواليد العلماء ووفياتهم، واعتمد عليه أرباب هذا الفن في النقل وأخبروا عنه في كتبهم ومصنفاتهم المشهورة، وبالجملة فقد كان من الأعلام في هذا الشأن وممن يرجع إليه، وكان حسن التصنيف"(٥).

=

"تذكرة الحفاظ"، ٢: ٢٣٠-٢٣١؛ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٤: ٣١٠؛ ابن عبد الهادي، "طبقات علماء الحديث" ٢: ٤٧٧.

(١) علي بن هبة الله ابن ماكولا، "الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب"، (ط١، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ-١٩٩٠م)، ٧: ١٦٤.

(٢) ابن الجوزي، "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم"، ١٣: ٢١٣-٢١٤.

(٣) ابن حجر، "لسان الميزان"، ٦: ٥٠٦.

(٤) السمعاني، "الأنساب"، ٢: ٥١١.

(٥) ابن خلكان، "وفيات الأعيان"، ٤: ٣٥٢.

وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، البارع"(١).

وقال ابن كثير: "أحد أئمة حفاظ الحديث، وله تصانيف حسنة في التاريخ وغير ذلك، وروى عن جماعة كثيرة"(٢).

هذا مجمل أقوال العلماء في ابن حماد، وهو ظاهر في الثناء عليه، والاعتبار به، وقد اعتمده المحدثون في الجرح والتعديل وتواريخ الرواة، فقد أكثر عنه الحافظ ابن عدي، ونقل من طريقه أقوال عدد من الأئمة النقاد؛ كأحمد، وابن معين، والبخاري، والجوزجاني، وغيرهم، وكذلك اعتمد عليه الحافظ العقيلي في نقل أقوال عدد من الأئمة النقاد، وأكثر من النقل عنه الحفاظ المتأخرون كالمزي وابن حجر في كتبهم.

وأما ما نقل عن أبي سعيد بن يونس من قوله: "كان أبو بشر من أهل الصنعة، وكان يضعّف"(٣)، فيظهر -والله أعلم- إما أنه تصحيف من قوله: يصنف، أو يكون ضعفا نسبيا باعتبار معين، كما في قول الدارقطني؛ تكلموا فيه، وإلا فأقوال الحفاظ متواردة في الثناء عليه في حفظه ومعرفته وإتقانه.

وقد نُقل قول ابن عدي والدارقطني في بعض المصادر مبتورين، قول الدارقطني: "تكلموا فيه"، وقد سبق ذكره وأنه عدَّله، ونقل قول ابن عدي: "ابن حماد متهم"(٤)، وهو مبتور، وإنما هو على التمام: "ابن حماد متهم فيما يقوله في نعيم بن حماد،

(١) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٤: ٣٠٩.

(٢) ابن كثير، "البداية والنهاية"، ١٤: ٨٤٥-٨٤٦.

(٣) الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٢: ٢٣١؛ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٤: ٣١٠؛ ابن عبد الهادي، "طبقات علماء الحديث"، ٢: ٤٧٧؛ ابن كثير، "البداية والنهاية"، ١٤: ٨٤٦؛ ابن العماد، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، ٤: ٥٢.

(٤) ابن العماد، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، ٤: ٥٢.

لصلابته في أهل الرأي"(١)، قال ابن حجر: "وعاب عليه ابن عدي تعصبه المفرط لمذهبه"(٢).

❁وفاته:

عاش الحافظ ابن حماد أبو بشر الدولابي ستّا وثمانين سنة، وتوفي بين مكة والمدينة بالعَرْج، وهو قاصد الحج في ذي القعدة سنة عشر وثلاث مائة (٣١٠هـ)(٣).

قال ابن خلكان: "والعَرْج: بفتح العين المهملة وسكون الراء وبعدها جيم، وهي عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج، وتطلق أيضا على قرية جامعة من نواحي الطائف، إليها ينسب العرجي الشاعر،... ولا أعلم هل توفي الدولابي في العرج الأولى أم الثانية، وباليمن بلد آخر يقال له: سوق العرج، والله أعلم"(٤).

---

(١) الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٢: ٢٣١؛ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٤: ٣١٠؛ ابن عبد الهادي، "طبقات علماء الحديث"، ٢: ٤٧٧.

(٢) ابن حجر، "لسان الميزان"، ٦: ٥٠٦.

(٣) ابن الجوزي، "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم"، ١٣: ٢١٤؛ الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٢: ٢٣١؛ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٤: ٣١٠؛ ابن كثير، "البداية والنهاية"، ١٤: ٨٤٦؛ ابن حجر، "لسان الميزان"، ٦: ٥٠٦؛ ابن العماد، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، ٤: ٥٢.

(٤) ابن خلكان، "وفيات الأعيان" ٤: ٣٥٣.

المبحث الثاني:

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج الحافظ ابن عدي ودقته في نقل رواية ابن حماد لأقوال البخاري

سلك الحافظ ابن عدي منهجا دقيقا في نقله أقوال الإمام البخاري عن الحافظ ابن حماد الدولابي؛ فاعتنى بتحرير ألفاظها، وبيان اختلافها إن وجد، والتمييز بين روايته ورواية غيره عن البخاري، ولو في أدنى كلمة حتى ولو لم تكن مؤثرة، ويمكن أن نجلي هذا المنهج في النقاط التالية:

(١) أنه يحيل في الإسناد بين الرواة عن البخاري؛ كقوله: "حدثنا محمد بن عبد الله بن الجُنَيد، حدثنا البخاري (ح) وسمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: إبراهيم بن مُهاجر بن مسمار مديني، مولى سعد بن أبي وقاص الزهري القرشي، منكر الحديث"(١).

(٢) يبين ألفاظ الأداء لكل راوي إذا قرن بينهم، فكثيرا ما يعطف بين الجُنَيْدِي وابن حماد؛ لكنه يأتي بلفظ أداء كل منهما، كقوله: حدثنا الجنيدي، **حدثنا** البخاري، وسمعت ابن حماد يقول: **قال** البخاري: إبراهيم بن الحكم بن أبان، قال الجُنَيْدِي: عن أبيه: سكتوا عنه(٢).

(٣) إذا أتى بقول البخاري من رواية الجنيدي أو ابن حماد ثم ذكر رواية

---

(١) عبد الله بن عدي الجرجاني، "الكامل في ضعفاء الرجال"، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، (ط١، (بيروت-لبنان: الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، ١: ٣٥٢.

(٢) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ١: ٣٩٣.

الآخر؛ استعمل عبارات تبين مدى التوافق بين الروايتين، فتارة يقول: "مثله"، وتارة يقول: "نحوه"، ومثال ذلك: قوله: "حدثنا الجُنَيْدِي، حدثنا البخاري قال: إسماعيل بن مِخْراق مديني، منكر الحديث، وسمعت ابن حماد يقول: قال البخاري مثله"(١). وقوله: "حدثنا الجُنَيْدِي، حدثنا البخاري، حدثنا حسين بن قيس الرحبي، أبو علي، ويقال له: حَنَش، عن عكرمة، ترك أحمد حديثه، سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري، فذكر مثله"(٢). ومثل قوله: "حدثنا الجُنَيْدِي، حدثنا البخاري قال: جَسْر بن فرقد، أبو جعفر البصري، ليس بقوي، سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري نحوه"(٣). ومثل قوله: "سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: قال ابن المبارك: كان الحجاج يدلس، يحدثنا: قال عمرو بن شعيب، مما يحدثنا العَرْزَمِي، قال: والعرزمي متروك لا نقربه. حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري: قال ابن المبارك: فذكر نحوه"(٤).

(٤) لا يكتفي الحافظ ابن عدي بدلالة هاتين الكلمتين في المثلية، بل يصرح حيث وجد زيادة أو نقص في بعض الألفاظ، كقوله: "حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري قال: أصرم بن حوشب متروك الحديث، أراه هَمْذانيا، سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري مثله، ولم يقل: أراه همذانيا"(٥).

وقوله: "حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري، وسمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، مولى الحارث بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس، تركوه، وكان ابن المبارك يوهنه، زاد الجنيدي: القرشي أبو عبد

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ١: ٥٢٣.
(٢) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٣: ٢١٩.
(٣) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ٤٢١.
(٤) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ٥٢١.
(٥) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ٩٥-٩٦.

الله، كان ابن المبارك يوَهِّنُه، نهى أحمد عن حديثه"(١).

وإذا شك في اللفظ أتى بما يفيد ذلك الشك، كقوله: "حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري، حدثني عبد الرحمن بن شيبة، أخبرني إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، أبو مصعب الأنصاري، قال البخاري: مديني منكر الحديث، قال عبد الرحمن: وكان قد أتى عليه إحدى وتسعون سنة، وكان عنده كتاب عن أبي حازم، فضاع منه، ولم يكن عنده كتاب إلا عن أبي حازم ويحيى بن سعيد الأنصاري، سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري **نحوه أو قريبا منه**"(٢).

(٥) يختصر الحافظ ابن عدي كلام الإمام البخاري مقتصرا في ذلك غالبا على ما هو متعلق بمقصود كتابه وهو الجرح والتعديل، فيحذف تاريخ وفاة الرواة الواردة في كلام الإمام البخاري؛ أو ذكر نسبة الراوي، أو شيوخه أو الرواة عنه، أو من ذكر موته أو تكنيته من المحدثين، كقوله: "سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: إبراهيم بن عطية، أبو إسماعيل الثقفي الواسطي، يروي عن يونس بن خَبَّاب ومغيرة، عنده مناكير، وكان هشيم يدلس عنه"(٣). بينما جاء في التاريخ الكبير بزيادة: "مات سنة إحدى وثمانين ومائة، ذكر موته الحسن بن إبراهيم ابنه"(٤).

ومثل قوله: "سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: بِشْر بن الحسين، أبو محمد الأصبهاني، سمع الزبير بن عدي، فيه نظر"(٥). وهو في التاريخ الكبير: "بِشْر بن

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ٤٧٨.
(٢) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ١: ٤٨٩.
(٣) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ١: ٣٩٧.
(٤) البخاري، "التاريخ الكبير"، ١: ٧٣٨.
(٥) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ١٦٢.

الحسين، أبو محمد الأصبهاني، الهلالي، سمع الزبير بن عدي، سمع منه أبو سليمان أحمد، **كَنَّاه** يحيى بن أبي بكير، فيه نظر، **نَسَبَه** محمد بن زياد بن زَبَّار"(١).

(٦) لا ينسب إلى البخاري إلا ما تأكد من نسبته عن شيخه ابن حماد، فإذا شك بيَّن ذلك، وذكر نسبته بصيغة الشك والتردد؛ كقوله: "سمعت ابن حماد يقول: إسماعيل بن إبراهيم، أبو يحيى التيمي، عن مُخارق ومطرف، قال ابن نمير: وهو ضعيف جدا". فقال ابن عدي عقبه: "أظنه قاله البخاري"(٢). قلت: وهو كذلك في التاريخ الكبير(٣) والضعفاء الصغير(٤).

وكقوله: "منذر أبو حسان، عن سمرة أن النبي ﷺ أذن في النبيذ بعد أن نهى عنه، قال لنا ابن حماد: يرمى بالكذب، فلا أدري حكاه عن البخاري أو عن النسائي"(٥). وذِكر المنذر أبي حسان وحديثه في النبيذ من كلام البخاري، الذي ليس في المطبوع من التاريخ(٦)، وليس من قوله: "يرمى بالكذب"، ولم أقف على كلام النسائي فيه، وقد نسب الحافظ الذهبي الرمي بالكذب إلى ابن حماد، ونسب الأول إلى البخاري، وتبعه على ذلك ابن حجر(٧).

---

(١) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢: ٤٢١.

(٢) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ١: ٥٠١.

(٣) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢: ٣١.

(٤) محمد بن إسماعيل البخاري، "الضعفاء الصغير"، تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، (ط١، مكتبة ابن عباس، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص: ٢٤.

(٥) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٨: ٩٥.

(٦) جعلوه في الحاشية من نسخة خطية أخرى. انظر: البخاري، "التاريخ الكبير"، ٩: ١٥١.

(٧) انظر: ابن حجر، "لسان الميزان"، ٨: ١٥٤.

(٧) أن الحافظ ابن عدي يقوِّم ويجوِّد رواية ابن حماد عن البخاري، وذلك بتعقبه أحيانا في بعض المواضع التي يرى أنه أخطأ فيها على البخاري في نقل كلامه، من ذلك: أنه قال في ترجمة عبد الله بن نافع بن العَمْياء: "سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: عبد الله بن نافع بن العمياء، عن ربيعة بن الحارث، لم يصح حديثه"...، فساق بإسناده من طريقين عن أنس بن أبي أنس المصري عن عبد الله بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن ربيعة عن النبي ﷺ، ثم قال: "**وهذا الحديث هو الذي أراده البخاري أنه لم يصح، وابن حماد ذهب عليه ما قاله البخاري فقال: عن ربيعة بن الحارث، وإنما هو عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن ربيعة عن النبي ﷺ**"(١).

المطلب الثاني: المقارنة بين رواية ابن حماد وبين كتاب التاريخ الكبير مع الاعتبار بما في التاريخ الأوسط والضعفاء الصغير

جعلت المقارنة أصالة بين رواية ابن حماد وكتاب التاريخ الكبير للإمام البخاري، واعتبرت كذلك -بعناية- بكتابي التاريخ الأوسط والضعفاء الصغير.

وإنما جعلت التاريخ الكبير هو الأصل في المقارنة؛ لأنه أجل كتب الإمام البخاري في الكلام على الرواة، وقد كثرت وتعددت رواياته عن البخاري أكثر من غيره، وحصل اختلاف كبير بينها في مضمونها، -كما سبق ذكره-، ولأن في عبارات ابن عدي في تعليقاته على ما نقله من أقوال البخاري من رواية ابن حماد ما يفيد أنه ينقل من مصنف كبير، أراد فيه البخاري استيعاب أسماء كل من أثرت له رواية، من ذلك قوله: "وقد بينت مراد البخاري؛ أن يذكر كل راوي، وليس مراده أنه ضعيف أو غير ضعيف، وإنما يريد كثرة الأسامي، ليذكر كل من روى عنه شيئا كثيرا أو قليلا وإن

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٥: ٣٧٤-٣٧٥.

كان حرفا"[١]. وقوله في ترجمة سليمان بن مرثد: "ولم يذكر البخاري لسليمان عن عائشة غير هذا الحديث الواحد، ومقصد البخاري أن لا يسقط عليه راو"[٢]. وقد كرر هذا في مواضع كثيرة بعبارات متنوعة.

❁ فأولا: زيادات في رواية ابن حماد على ما في كتاب التاريخ الكبير:

فثمت تراجم وأقوال وردت فيما نقله الحافظ ابن عدي من رواية ابن حماد لا توجد في التاريخ الكبير، بل بعضها ليس في شيء من كتب الإمام البخاري التاريخ الكبير، والأوسط، والضعفاء الصغير، وبعضها تكون موجودة في الأخيرين أو أحدهما، وهذه الزيادات على أنواع، بيانها فيما يلي:

- **زيادة تراجم مستقلة:**

من ذلك: قول ابن عدي: "رَوْح بن عُبيد الثقفي، روى عنه محمد بن ربيعة، منكر الحديث، سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري"[٣].

ومنها: "سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: عبد الواحد بن قيس، عن أبي هريرة، روى عنه الأوزاعي، هو والد عمر الشامي، كان الحسن يحدث عنه بعجائب"[٤]. وهو في الضعفاء الصغير[٥].

ومنها: "سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: عطاء بن محمد الهجري، عن

---

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٣: ٢٦٧.

(٢) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٤: ٢٨٨.

(٣) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٤: ٥٩.

(٤) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٦: ٥١٨.

(٥) البخاري، "الضعفاء الصغير"، ص: ٩٠.

أبيه، لم يصح حديثه"(١).

ومنها: "موسى بن عبد الله عن أبيه، قلت لسالم؛ في أدبار النساء، قال: كذب العبد أو أخطأ، فيه نظر. سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري"(٢).

ومنها: "مالك بن يحيى بن مالك النُكْري، بصري، عن أبيه، فيه نظر، سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري"(٣).

- زيادة ألفاظ مستقلة في جرح الراوي أو تعديله أو موقف بعض الأئمة النقاد فيه:

مثاله قول ابن عدي: "سمعت محمد بن أحمد بن حماد يقول: قال البخاري: إبراهيم بن المختار أبو إسماعيل التميمي من أهل خوار الري، **فيه نظر**"(٤). وليس في التاريخ قوله: "فيه نظر"(٥).

ومثل قول ابن عدي: "سمعت محمد بن أحمد بن حماد يقول: إبراهيم بن عمر ابن أبان، روى عنه يوسف البراء، في حديثه بعض المناكير، **سكتوا عنه**، قاله البخاري"(٦). وهذه الترجمة موجودة في التاريخ الكبير(٧) والضعفاء الصغير(٨)، وليس

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٧: ٨٠.
(٢) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٨: ٦٢.
(٣) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٨: ١١٧.
(٤) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ١: ٤٠٧.
(٥) البخاري، "التاريخ الكبير" ١: ٧٦٨-٧٦٩.
(٦) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ١: ٤٢٦.
(٧) البخاري، "التاريخ الكبير" ١: ٧٣٣.
(٨) البخاري، "الضعفاء الصغير"، ص: ٢١.

فيهما قوله: سكتوا عنه.

وقول ابن عدي: "سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: أشعث بن سعيد، أبو الربيع السمان، عن عاصم بن عبيد الله وأبي بشر وأبي هاشم، روى عنه وكيع، وأبو نعيم، **ليس بمتروك**، وليس بالحافظ عندهم، **ضعفه ابن معين، وقال: ليس بثقة**"(١). وهذه الترجمة موجودة في التاريخ الكبير(٢)، وليس فيه قوله: ليس بمتروك، ولا قوله: ضعفه ابن معين، وقال: ليس بثقة.

ومنه قوله: "حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري قال: خالد بن إلياس القرشي العدوي، منكر الحديث، ليس بشيء، سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري مثله"(٣). وقوله: منكر الحديث؛ لا يوجد في التاريخ الكبير(٤) ولا الضعفاء الصغير(٥)، بل في الأوسط(٦).

ومثل قول الحافظ ابن عدي: "سمعت ابن حماد يقول: سمعت البخاري يقول: الحكم بن سعيد المديني عن الجعيد بن عبد الرحمن؛ منكر الحديث"(٧). والترجمة في التاريخ الكبير، وليس فيها قوله: "منكر الحديث"(٨). ولكنه جاء ذكره في التاريخ

---

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ٤٨.

(٢) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢: ٢١١.

(٣) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٣: ٤١٣.

(٤) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٣: ٥٤٣.

(٥) البخاري، "الضعفاء الصغير"، ص: ٥٥.

(٦) محمد بن إسماعيل البخاري، "التاريخ الأوسط"، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (ط١، حلب، القاهرة: دار الوعي، مكتبة دار التراث، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م)، ٢: ١٤٠-١٤١.

(٧) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ٤٨٨.

(٨) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٣: ٢٤٨.

الأوسط، وفيه: "الحكم بن سعيد المدني الأموي، منكر الحديث، قال إبراهيم بن حمزة: ثنا الحكم بن سعيد عن الجعيد بن عبد الرحمن عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أو عن أبيه عن النبي ﷺ: «**القدرية مجوس أمتي**»"(١).

- **زيادة ألفاظ إضافية على الكلمة، كصفة أو تقييد أو عطف بيان،** مثاله: قول الحافظ ابن عدي: "سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: الحكم بن سِنان، أبو عون القرشي البصري، عن مالك بن دينار، عنده وهم كثير"(٢). والنص في التاريخ الكبير(٣) دون وصف الوهم بالكثرة.

- **زيادة فوائد إسنادية لا توجد في المطبوع،** من ذلك قوله: "سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: قُدامة بن وَبَرَة عن سمرة، لم يصح سماعه"(٤). فقوله: لم يصح سماعه؛ غير موجود في التاريخ الكبير(٥).

- **زيادات في أسماء شيوخ الراوي أو الرواة عنه،** مثاله: قول الحافظ ابن عدي: "سمعت ابن حماد يقول: قال محمد بن إسماعيل البخاري: إبراهيم بن عبد الرحمن، أبو إسماعيل السَّكْسَكي، سمع عبد الله بن أبي أوفى وأبا بُردة، روى عنه مسعر والعوام بن حوشب. قال هشيم: أنبأنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى أن رجلا أقام سلعة وهو في السوق، فحلف بالله، لقد أعطى بها ما لم يعط، ليوقع فيها رجلا من المسلمين، فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ

(١) البخاري، "التاريخ الأوسط"، ٢: ٢٧١.
(٢) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ٤٨٦.
(٣) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٣: ٢٣٩.
(٤) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٧: ١٧٨.
(٥) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٨: ٣٣٧.

وَأَيۡمَٰنِهِمۡ﴾ [آل عمران: ٧٧]"[(١)]، وهذا النص جاء في التاريخ الكبير[(٢)]، وليس فيه ذكر العوام بن حوشب من الرواة عن السَّكْسَكي مع أن الرواية المذكورة روايته.

❁ ثانيا: وجود نقص في بعض النقول عما هو موجود في التاريخ الكبير:

وليس القصد هنا ما سبق بيانه في ذكر منهج الحافظ ابن عدي من اختصار الأقوال، لأن ذلك استظهرتُ أنه يقع عمدا من الحافظ ابن عدي، وأما هذا فالظاهر أن وقوع ذلك ليس عمدا، نحو أن ينقل البخاري كلاما عن أحد الأئمة، فيُسقط القائل، ويكون الكلام كأنه من مقول الإمام البخاري، أو يسقط بعض الألفاظ في بيان حال الراوي، ويظهر من نقل ابن عدي أنه نقل الكلام كما هو، **وهذا النقص أيضا على أنواع:**

- **أن ينقل الإمام البخاري كلمة منسوبة إلى قائلها فيسقط القائل، ويكون القول كأنه من مقول الإمام البخاري،** مثاله: قول الحافظ ابن عدي: "سمعت ابن حماد يقول: قال محمد بن إسماعيل البخاري: إبراهيم بن عبد الرحمن أبو إسماعيل السكسكي، سمع عبد الله بن أبي أوفى وأبا بردة، روى عنه مسعر والعوام بن حوشب. قال هشيم: أنبأنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى أن رجلا أقام سِلْعَة وهو في السوق، فحلف بالله، لقد أعطى بها ما لم يُعطِ، ليوقع فيها رجلا من المسلمين، فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ﴾ [آل عمران: ٧٧]."[(٣)]، وهذا النص جاء في التاريخ الكبير[(٤)]، وفيه: "قال لي عمرو بن

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ١: ٣٤٥.
(٢) البخاري، "التاريخ الكبير"، ١: ٧١٣.
(٣) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ١: ٣٤٥.
(٤) البخاري، "التاريخ الكبير"، ١: ٧١٣.

محمد: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا العوام..."، فسقط عمرو بن محمد فيما نقله ابن عدي من رواية ابن حماد، وجاءت معلقة عن البخاري.

– **نقص ألفاظ مستقلة في جرح الراوي أو تعديله، أو موقف بعض الأئمة منه**، مثال:

والنقص أحيانا قد يكون مؤثرا؛ كقوله: "سمعت محمد بن أحمد بن حماد يقول: قال البخاري: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية، عن الزهري، وعمرو بن دينار، كثير الوهم"(١)، وهو في التاريخ الكبير: "إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع بن جارية الأنصاري، المدني، أُراه أخا محمد، **يُروى عنه**، وهو كثير الوهم، عن الزهري..."(٢).

فقوله: يروى عنه سقط فيما نقل ابن عدي عن ابن حماد؛ وهي كلمة مفيدة، إذ تفيد أنه مع كثرة وهم هذا الراوي إلا أنه ممن يروى عنه، وقد جاء الكلام في الضعفاء الصغير بما هو أَفْيَد من هذا أيضا، فإن فيه: "إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع بن جارية الأنصاري، "يُروى عنه"، وهو كَثير الوهم، يَروي عن الزهري، وعمرو بن دينار، يُكتب حديثه"(٣). ففيه زيادة "يكتب حديثه"، وهو قريب المعنى والمراد من قوله يروى عنه.

ومثال آخر: قوله: "سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: إسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصفيراء، ابن أخي عبد العزيز بن رفيع المكي، سمع عطاء وأبا الزبير وسعيد بن جبير، وروى عنه الثوري ووكيع، وكنيته أبو عبد الملك"(٤)، فلم يُذكر في رواية ابن حماد جرح فيه ولا تعديل، وجاء في التاريخ الكبير(٥) ذكر قوله: "قال يحيى

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ١: ٣٧٨.
(٢) البخاري، "التاريخ الكبير"، ١: ٦٦٧.
(٣) البخاري، "الضعفاء الصغير"، ص: ٢١.
(٤) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ١: ٤٥١.
(٥) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢: ٧٥.

القطان: تركت إسماعيل، ثم كتبت عن سفيان، عنه"، وهو بنحوه في الضعفاء الصغير(١)، وزاد: "يكتب حديثه".

ومنه قوله: "قال البخاري: ربيع بن صَبِيح أبو حفص البصري، سمع الحسن وعطاء، روى عنه الثوري، ووكيع، وابن مهدي، وكان يحيى القطان لا يحدث عنه"(٢)، وكلام البخاري أتم في التاريخ الكبير(٣)، والضعفاء الصغير، ففي الكبير زيادة قوله: "وقال أبو الوليد: كان الربيع لا يدلس، وكان المبارك أكثر تدليسا منه. مات سنة ستين ومائة بأرض السِّنْد. يقال: مولى بني سعد". ونحوه أيضا في الصغير(٤).

ومنه قوله: "سمعت محمد بن أحمد بن حماد يقول: قال البخاري: ربيع بن عبدالله بن خطاف أبو محمد الأحدب، من أصحاب عباد المِنْقِري، قال علي: قال لي يحيى: "لا تَروِ عنه"(٥). وفي التاريخ الكبير(٦) زيادة قوله: "روى عنه موسى مراسيل، قال علي: كان ابن مهدي يثني عليه".

- **أن يسقط أحد في إسناد الراوي المترجم له، فيظهر الإسناد الذي ذكره الإمام البخاري في صورة المنقطع**، مثاله: قول ابن عدي: "سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق الكوفي السَّبِيعي، يروي عن جده أبي

(١) البخاري، "الضعفاء الصغير"، ص: ٢٥.
(٢) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٤: ٣٨.
(٣) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٤: ١٧١.
(٤) البخاري، "الضعفاء الصغير"، ص: ٦١.
(٥) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٤: ٤٣.
(٦) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٤: ١٦٣.

إسحاق، يروي عنه مالك بن إسماعيل، وأبو كُرَيب"(١). والنص في التاريخ الكبير(٢): "سمع أباه، عن جده أبي إسحاق..."، و**ساق** له ثلاثة أسانيد كلها عن أبيه عن جده أبي إسحاق، فرواية ابن حماد تفيد أنه يروي عن جده مباشرة، وإنما هو بواسطة أبيه.

- **نقص ألفاظ إضافية على الكلمة، كصفة أو تقييد أو عطف بيان،** مثاله: قول ابن عدي: "سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: إسماعيل بن المثنى، عن يزيد بن أبي خالد، عن عروة، عن معاذ بن جبل رفعه، في المرجئة، سمع منه جَهْضَم ابن عبد الله، لا يتابع عليه"(٣). وإنما هو في التاريخ الكبير(٤): "لا يتابع في حديثه".

وقوله: "سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: ثعلبة بن يزيد الحِمَّاني، سمع عليا، روى عنه حبيب بن أبي ثابت، فيه نظر، لا يتابع في حديثه"(٥). قوله: " لا يتابع في حديثه" إنما هو خاص برواية ساقها الإمام البخاري، ففي التاريخ الكبير(٦): "سمع عليا، روى عنه حبيب بن أبي ثابت، يعد في الكوفيين، فيه نظر، قال النبي ﷺ لعلي: «**إن الأمة ستغدر بك**»، ولا يتابع عليه".

ومن ذلك: قول الحافظ ابن عدي: "سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: الحكم بن سنان، أبو عون القرشي البصري، عن مالك بن دينار، عنده وهم كثير"(٧).

---

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ١: ٣٨٥.

(٢) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢: ١٧.

(٣) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ١: ٥٢٢.

(٤) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢: ٩١.

(٥) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ٣٢٢.

(٦) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢: ٦٤١-٦٤٢.

(٧) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ٤٨٦.

والنص في التاريخ الكبير[١] بزيادة قوله: "مات سنة تسعين ومائة، **ليس له كبير إسناد**".

ومثله في رواية ابن حماد، قال ابن عدي: "سمعت محمد بن أحمد بن حماد يقول: قال البخاري: أسماء بن الحكم الفَزاري، سمع عليا، روى عنه علي بن ربيعة، قال: كنت إذا حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، **ولم يرو عن أسماء غير هذا الحديث الواحد**، ويقال: إنه قد روى عنه حديث آخر لم يتابع عليه"[٢]. وفي التاريخ الكبير[٣]: "ولم يرو عن أسماء بن الحكم إلا هذا الواحد، وحديث آخر، ولم يتابع عليه".

❁ ثالثا: وجود تداخل في نقل كلام الإمام البخاري فيما نقله ابن عدي من رواية ابن حماد أو في التاريخ الكبير:

فمثلا: قال ابن عدي: "إبراهيم بن محمد الثقفي، يروي عن يونس بن عُبيد، لم يصح حديثه، سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري"[٤]. فهذا الكلام إنما هو في التاريخ الكبير[٥] هكذا: "إبراهيم بن محمد الثقفي، عن يونس بن عُبيد، قال لي أحمد ابن صالح: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني سعيد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن هشام بن أبي هشام، عن أمه، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: «**من ذكر مصيبته، وإن قدم عهدها، فيسترجع، إلا أعطاه الله ﷻ مثل يوم أصيب**». قال أبو عبد الله: وهشام هذا أبو المقدام لم يصح حديثه". إنما هو في هشام شيخ الثقفي.

---

(١) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٣: ٢٣٩.

(٢) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ١٤٢.

(٣) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢: ٣٨٥.

(٤) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ١: ٤٣٢.

(٥) البخاري، "التاريخ الكبير"، ١: ٧٥٤-٧٥٥.

ومثل قوله: "سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: أسد بن عبد الله البَجلي، أخو خالد بن عبد الله القَسْري، كان على خراسان، سمع يحيى بن عفيف عن جده، كوفي، لم يتابع في حديثه"(١).

والترجمة في التاريخ الكبير(٢): "أسد بن عبد الله البجلي، وأثنى عليه سعيد بن خُثَيم خيرا، سمع ابن يحيى بن عفيف، عن جده، أخو خالد القسري، الكوفي، لم يتابع ابن عفيف في حديثه. ويقال: كان أسد على خراسان". فقوله: "لم يتابع في حديثه"، واقع على ابن عفيف لا أسد، خلافا لما نقله ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ.

ومثل قوله: "عمر بن أبي هَوْذة الرازي، عن ابن جريج، تكلم فيه يحيى بن معين، سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري"(٣).

وجاء في التاريخ الكبير هذا الكلام في ترجمة عمر بن هارون البَلْخي، وذكر المحققان أن في بعض النسخ دمج ترجمة البلخي وابن أبي هَوْذة في ترجمة واحدة، والصواب أن هذا الكلام في ابن أبي هوذة كما هو في رواية ابن حماد، كذلك ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون(٤)، والذهبي في الميزان(٥).

---

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ٨٤.

(٢) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢: ٣٧٥.

(٣) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٦: ١٢٥.

(٤) عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، "الضعفاء والمتروكون"، تحقيق: عبد الله القاضي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ)، ٢: ٢١٨.

(٥) محمد بن أحمد الذهبي، "ميزان الاعتدال"، تحقيق: علي محمد البجاوي، (بيروت-لبنان: دار المعرفة، ١٣٨٢هـ -١٩٦٣م)، ٣: ٢٣٠.

❁رابعا: الاختلاف في حكاية قول الإمام البخاري في الراوي بين رواية ابن حماد وبين التاريخ الكبير بل أحيانا بين الكتب الثلاثة:

مثاله: قال ابن عدي: "سمعت محمد بن أحمد الأنصاري يقول: قال البخاري: إسحاق بن الحارث الكوفي، روى عنه ابنه عبد الرحمن، وعبد الرحمن ضعفه أحمد"(١). والترجمة في التاريخ الكبير(٢) بقوله: "وعبد الرحمن يتكلمون فيه". وفي الضعفاء الصغير(٣): "وعبد الرحمن يتكلمون فيه، وفيه نظر".

ومثل قوله: "سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: حجاج بن نصير، أبو محمد الفَساطيطي البصري، عن شعبة، سكتوا عنه"(٤). وهو كذلك في الضعفاء الصغير(٥)، وأما في التاريخ الكبير(٦) ففيه: "يتكلم فيه بعضهم"، وفي الأوسط(٧): "يتكلمون فيه".

وقوله في رواية ابن حماد: "سمعت ابن حماد، قال البخاري: بشر بن نُمَير القشيري، بصري، روى عنه حماد بن زيد ويزيد بن زُرَيع، مضطرب"(٨). وجاء في

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ١: ٥٤٥.
(٢) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢: ١١٢.
(٣) البخاري، "الضعفاء الصغير"، ص: ٢٦.
(٤) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ٥٣١.
(٥) البخاري، "الضعفاء الصغير"، ص: ٤٦.
(٦) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٣: ٣٠٩.
(٧) البخاري، "التاريخ الأوسط"، ٢: ٣٢٩.
(٨) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ١٥٦.

التاريخ الأوسط(١) قوله: "تركه علي"، وفي التاريخ الكبير(٢): "مضطرب، تركه علي"، وفي الضعفاء الصغير(٣): "منكر الحديث".

❁ خامسا: وقوع الاختلاف في تسمية الراوي:

مثاله: "سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: تَزيد بن أصرم، سمع عليا، روى عنه عُتَيبة، وعتيبة وأصرم مجهولين"(٤). هكذا وقع اسم هذا الراوي عند ابن عدي ورواية ابن حماد عن البخاري، وهو في التاريخ الكبير(٥): "بُرَيْد بن أصرم"، -بالباء-، وابن عدي واثق في ضبط اسم الراوي، وليس أنه مصحف عنده، فإنه قال بعد ذكر الترجمة: "هكذا ترجمه أبو عبد الرحمن النسائي لأبي بشر الدولابي في كتاب ضعفائه في باب التاء"(٦)، ثم أورد رواية ابن حماد عن البخاري بالتاء أيضا، لكن الترجمة وردت في الضعفاء الكبير للعقيلي(٧) وميزان الاعتدال(٨) وتقريب التهذيب(٩) كلها بالباء، وقيل أيضا: يزيد -بالياء-، وقد نبه كل من الذهبي وابن حجر على ضبطها، قال الذهبي: "بريد بن أصرم، عن علي، لا يعرف، وحديثه منكر، ويقال: تزيد بمثناة، كذا

---

(١) البخاري، "التاريخ الأوسط"، ٢: ١٠٦.

(٢) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢: ٤٥١.

(٣) البخاري، "الضعفاء الصغير"، ص: ٣٣.

(٤) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ٢٨٧.

(٥) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢: ٥٦٩.

(٦) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ٢٨٧.

(٧) العقيلي، "الضعفاء الكبير"، ١: ١٥٧.

(٨) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ١: ٣٠٤.

(٩) أحمد بن علي ابن حجر، "تقريب التهذيب"، تحقيق: محمد عوامة، (ط١، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، ص: ١٢١.

أورده النسائي والدولابي في الضعاف"(١).

ومن ذلك أيضا: قول ابن عدي في ترجمة عبد الرحمن بن صباب الأشعري: "عبد الرحمن بن ضباب الأشعري عن عبد الرحمن بن غنم، فيه نظر، سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري"(٢). وهذا الاسم في التاريخ الكبير بالصاد المهملة(٣)، وذكر المحققان أن في بعض النسخ جاء بالضاد، وقد ذكر ابن ماكولا أنه بالصاد(٤).

ومنه: "كريم بن الحارث، روى عنه أبو إسحاق الهمذاني، لا يصح. سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري"(٥). وهو في التاريخ الكبير(٦) "كريم عن الحارث"، فتصحف عن إلى ابن عند ابن عدي ، وهو بعن في الضعفاء الصغير(٧) أيضا. قال الذهبي: "كريم عن الحارث الأعور، ما حدث عنه سوى أبي إسحاق، قاله ابن عدي، وسماه كريم بن الحارث"(٨). ووقع عند ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين(٩) كما هو

---

(١) محمد بن أحمد الذهبي، "المغني في الضعفاء"، تحقيق: نور الدين عتر. ص: ١٠٢؛ وانظر: ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ص: ١٢١.

(٢) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٥: ٥١٢.

(٣) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٦: ٣٨٠، ٣٨١.

(٤) ابن ماكولا، "الإكمال في رفع الارتياب"، ٥: ٢١٨. وانظر: محمد بن عبد الله ابن ناصر الدين الدمشقي، "توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم"، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م)، ٥: ٤٥٣.

(٥) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٧: ٢٢٣.

(٦) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٨: ٤٤٩.

(٧) البخاري، "الضعفاء الصغير"، ص: ١١٧.

(٨) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٣: ٤١٢.

(٩) ابن الجوزي، "الضعفاء والمتروكون"، ٣: ٢٥.

عند ابن عدي.

❁ سادسا: الجمع بين ما في كُتب البخاري في رواية ابن حماد:

مثاله: في رواية ابن حماد: قال البخاري: جعفر بن الزبير الشامي، عن القاسم، متروك الحديث، تركوه"(١). فهذا القول ملفق بين ما في التاريخ الأوسط(٢)، وما في الضعفاء الصغير، ففي الأوسط قوله: "تركوه"، وفي الضعفاء(٣) قوله: "وهو متروك الحديث".

ومثل قول ابن حماد عن البخاري: "حسين بن أبي سفيان، عن أنس، روى عنه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة، حديثه ليس بمستقيم، فيه نظر"(٤). فقوله: "فيه نظر" موجود في التاريخ الكبير(٥)، وأما "حديثه ليس بمستقيم" ففي الضعفاء الصغير(٦).

المطلب الثالث: أهمية رواية ابن حماد لأقوال البخاري

بعد المقارنة بين جميع ما نقله الحافظ ابن عدي من رواية ابن حماد لأقوال الإمام البخاري تبين أن أغلب تلك النقول من كتابه التاريخ الكبير على أنه توجد أقوال من التاريخ الأوسط والضعفاء الصغير -كما سبق-.

وقد اعتمدت في المقارنة بين رواية ابن حماد وبين التاريخ الكبير على طبعة

---

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ٣٦١.

(٢) البخاري، "التاريخ الأوسط"، ٢: ١٠٦.

(٣) البخاري، "الضعفاء الصغير"، ص: ٣٦.

(٤) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٣: ٢٢٣.

(٥) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٣: ٣١٢.

(٦) البخاري، "الضعفاء الصغير"، ص: ٤٧.

الناشر المتميز بتحقيق محمد بن صالح الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود ابن عبد الفتاح النحال -كما سبق ذكره في منهج البحث-، وهذه الطبعة اعتمدا فيها على رواية أبي الحسن محمد بن سهل البصري الفَسَوي، وقابلاه برواية ابن فارس الدلال، وجزء من رواية عبد الرحمن بن الفضل الفَسَوي، -كما نَصَّا على ذلك-، وقد جعلا ما وجداه في رواية ابن فارس وعبد الرحمن الفَسَوي مما هو زائد على رواية ابن سهل من تراجم وألفاظ في الحاشية، لا في صلب الكتاب، مع أن كلها روايات لكتاب واحد، وليس فيما اعتمدا عليه رواية الحافظ محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، وذكرا نسختين رجحا أنها ترجعان إلى رواية ابن فارس، دلهما على ذلك مقارنتها بنقولات الخطيب البغدادي في كتبه، والدارقطني في المؤتلف والمختلف(١)، وهذه النسخة تميزت بمميزات عديدة؛ منها: كثرة النصوص الزائدة على رواية ابن سهل وغيره، وتفردها بتراجم كثيرة، ووجود تصويبات فيها إضافات كثيرة في الأقوال وأسماء بعض الرواة وتعليل بعض الروايات، وناقش المحققان كلام العلامة المعلمي في أن رواية ابن سهل متأخرة عن رواية ابن فارس، واستظهرا بُعد كونها متأخرة عن رواية ابن سهل المعتمد في التاريخ الكبير المطبوع(٢)، لكن هذه الرواية لها نسختان عندهما، نسخة رمزا لها برمز "ث"، ونسخة برمز "س"، وفرع عنها رمزا لها برمز "ص". فكل هذه النسخ راجعة إلى رواية ابن فارس، لكن نسخة "ث" هذه لا يوجد فيها إسناد إلى المصنف.

وبعد المقارنة بين رواية ابن حماد وبين التاريخ الكبير؛ وجدت أن كثيرا من

---

(١) انظر: البخاري، "التاريخ الكبير"، ١: ٢٢. وذكر المحققان عليه قرائن أخرى في ١: ٥٣.، لكن ذكرا أن فيها بعض الإضافات التي يظهر أنها من ملاك النسخ. انظر الحاشية في: ١: ٩٤.

(٢) البخاري، "التاريخ الكبير"، ١: ٢٣-٣٠.

الزيادات الواردة في رواية ابن حماد موجودة في هذه النسخة، وذلك يؤكد على أهمية رواية ابن حماد وأصالتها عن الإمام البخاري، وإذا ثبت أن تلك النسخة من رواية ابن فارس وهي مما أخذها عن البخاري مؤخرا، فرواية ابن حماد تكون بتلك المثابة أيضا للتشابه الواقع بينهما، فموافقة رواية ابن حماد التي نقلها ابن عدي في الكامل لتلك النسخة دال على أهميتها من بين النسخ الموجودة للتاريخ الكبير للإمام البخاري، وتعتبر كنسخة أخرى له، وتكون هذه قرينة قوية في ثبوت تلك النسخة.

ويدل أيضا على أهمية هذه الرواية العناية البالغة التي أولاها الحافظ ابن عدي، واهتمامه بها مع أن نسخة كتاب التاريخ الكبير كانت عنده، -والظاهر أنها من غير رواية ابن حماد-، لكنه آثر النقل من طريق شيخه ابن حماد الدولابي بطريق المباشرة والسماع، فكثيرا ما يقول: "حدثنا ابن حماد"، "سمعت ابن حماد"، "أخبرنا ابن حماد"، وما ذلك إلا لأهمية هذه الرواية عنده، ووثوقه بصحتها ودقتها في نقل أقوال الإمام البخاري، ويدل على وجود نسخة التاريخ الكبير عند ابن عدي أنه في بعض المواضع نقل أقوالا للبخاري من الكتاب مباشرة، من ذلك قوله عليه رحمة الله: "ورأيت البخاري في تاريخه الكبير: حرب بن ميمون، أبو عبد الرحمن البصري، صاحب الأغمية، مولى النضر بن أنس الأنصاري، سمع عطاء والنضر بن أنس وخالد بن أيوب، روى عنه حبان، وحرمي بن عمارة، وعبد الله بن أبي الأسود، ومحمد بن بلال، قال محمد بن عقبة: كان حرب مجتهدا"(١).

وإنما استظهرت أن تكون النسخة التي عنده غير رواية ابن حماد أنه أحيانا يذكر رواية ابن حماد، ثم يعطف عليها ما رآه في نسخة التاريخ، فمثلا في ترجمة خالد ابن القاسم، أبي الهيثم المدائني؛ قال: "حدثنا الجنيدي، قال: حدثنا البخاري قال:

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٣: ٣٣٥؛ وهو في البخاري، "التاريخ الكبير"، ٣: ٤١٧-٤١٨.

خالد بن القاسم، أبو الهيثم المدائني؛ تركه أحمد وعلي، سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: متروك، تركه الناس، يعني خالد بن القاسم"، ثم قال: "ورأيت في التاريخ الكبير للبخاري؛ وذكر خالد هذا، فقال: سمع الليث بن سعد، تركه علي والناس"(١). فلو كانت في رواية ابن حماد سواء؛ لما ساقه بسياق اختلاف النسخ أو الرواية.

هذا كله إضافة إلى دقة الحافظ ابن عدي في نقل هذه الرواية، والتمييز بين ألفاظها، وتقويمها، والتعقب عليها، كل ذلك دال على أهمية هذه الرواية، فهي بمنزلة النسخة المسلسلة بسماع الحفاظ العارفين التي عليها تصحيحاتهم.

الخاتمة

أحمد الله تعالى على إتمام هذا البحث، وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث:

- عناية الحافظ ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال بأقوال الإمام البخاري في الرواة.
- أن منهج الإمام ابن عدي في نقل أقوال الإمام البخاري اتسم بالدقة والتحري.
- أن الحافظ ابن عدي يختصر الأقوال التي ينقلها عن البخاري، مقتصرا على ما يفي بمقصود كتابه.
- أن الإمام البخاري لم يزل ينقح كتابه التاريخ الكبير ويعيد النظر فيه، مما أدى إلى تعدد روايات الكتاب عنه، واختلافها.
- أولى الحافظ ابن عدي رواية ابن حماد عناية واهتماما كبيرا في نقل أقوال الإمام البخاري في الرواة، مع وجود نسخة التاريخ الكبير عنده.

---

(١) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٣: ٤٢٢.

- اعتنى الحافظ ابن عدي بتجويد وتقويم رواية ابن حماد لأقوال البخاري.

- أغلب رواية ابن حماد لأقوال البخاري توافق ما في التاريخ الكبير للإمام البخاري.

- وجود عدد من الأقوال ليست بكثيرة من التاريخ الأوسط والضعفاء الصغير في رواية ابن حماد.

- وجود تراجم للرواة وأقوال مستقلة زادتْها رواية ابن حماد على المطبوع من التاريخ الكبير خاصة، ومن كتب البخاري الثلاثة –التاريخ الكبير والأوسط والضعفاء الصغير– عامة.

- أن كثيرا من الزوائد التي في رواية ابن حماد توافق ما في نسخة "ث"، التي يظهر أنها من رواية ابن فارس لكتاب التاريخ الكبير.

- رواية ابن حماد الواردة في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال للحافظ ابن عدي تعتبر نسخة أخرى لكتاب التاريخ الكبير.

- حاجة هذا الكتاب العظيم لإعادة النظر في تحقيقه وجمع نسخه وما ورد من رواياته في بطون الكتب.

❁التوصيات: أوصي بما يلي:

- كتاب التاريخ الكبير للإمام البخاري لا يزال بحاجة إلى خدمة علمية من إعادة النظر في تحقيقه، وخدمة نصه، والجمع بين رواياته من خلال النسخ الخطية وما نقله العلماء في بطون كتبهم.

- دراسة وافية جادة في المقارنة بين أقوال البخاري في الرواة.

- ضرورة جمع أقوال الإمام الواحد في الجرح والتعديل، والنظر في جميع المصادر المتنوعة في ذلك.

- إيجاد موسوعة شاملة لأقوال الإمام البخاري في الرواة كما صنع لبعض الأئمة كابن معين وغيره.

وصلى اللهم وسلم وبارك على عبده وسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، "الضعفاء والمتروكون"، تحقيق: عبد الله القاضي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك"، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، تحقيق: محمود الأرناؤوط، (ط١، دمشق - بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي، "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة"، (مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب).

ابن حجر، أحمد بن علي "تقريب التهذيب"، تحقيق: محمد عوامة، (ط١، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

ابن حجر، أحمد بن علي، "فتح الباري شرح صحيح البخاري". قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي، "لسان الميزان"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط١، دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م).

ابن خلكان، أحمد بن محمد، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، تحقيق: إحسان عباس، (ط١، بيروت: ١٩٩٠، ١٩٩٤م).

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، "الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء"، (بيروت: دار الكتب العلمية).

ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد، "طبقات علماء الحديث"، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، (ط٢، بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

ابن عدي، عبد الله بن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، (ط١، بيروت-لبنان: الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "البداية والنهاية"، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

ابن ماكولا، علي بن هبة الله، "الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب"، (ط١، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ-١٩٩٠م).

ابن ماكولا، علي بن هبة الله، "تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام"، تحقيق: سيد كسروي حسن، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ).

ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله، "توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم"، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م).

البخاري، محمد بن إسماعيل، "التاريخ الأوسط"، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (ط١، حلب، القاهرة: دار الوعي، مكتبة دار التراث، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م).

البخاري، محمد بن إسماعيل، "الضعفاء الصغير"، تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، (ط١، مكتبة ابن عباس، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

الحموي، ياقوت بن عبد الله، "معجم البلدان"، (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م).

الحميدي، محمد بن فتوح، "جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس"، (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والنشر، ١٩٦٦م).

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، "تاريخ بغداد". تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).

الذهبي، محمد بن أحمد، "المغني في الضعفاء"، تحقيق: نور الدين عتر.

الذهبي، محمد بن أحمد، "تاريخ الإسلام". تحقيق د. بشار عوّاد معروف، (ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م).

الذهبي، محمد بن أحمد، "تذكرة الحفاظ -طبقات الحفاظ-"، (ط١، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

الذهبي، محمد بن أحمد، "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط٤، بيروت: دار البشائر، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م)

الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء". تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

الذهبي، محمد بن أحمد، "ميزان الاعتدال"، تحقيق: علي محمد البجاوي، (بيروت-لبنان: دار المعرفة، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م).

السبكي، عبد الوهاب بن علي، "طبقات الشافعية الكبرى"، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو، (ط٢، دار هجر، ١٤١٣هـ).

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، "المتكلمون في الرجال"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط٤، بيروت: دار البشائر، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

السهمي، حمزة بن يوسف، "تاريخ جرجان"، تحقيق بمراقبة محمد عبد المعيد خان، (ط٤، بيروت: عالم الكتب: ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

السهمي، حمزة بن يوسف، "سؤالات حمزة بن يوسف السهمي"، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

العقيلي، محمد بن عمرو، "الضعفاء الكبير"، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (ط١، بيروت: دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

المزي، يوسف بن عبد الرحمن، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق د. بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).

bibliography

Ibn al-Jawzi، Abdur-Rahman bin Ali، "Ad-Dhu'afa' wal Matrukeen"، investigated by: Abdullah al-Qadi، (1st edition، Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah، 1406 AH).

Ibn al-Jawzi، Abdur-Rahman bin Ali، "Al-Muntazam fi Tarikh Al-Umam wa Al-Muluk"، investigated by: Muhammad Abdul-Qadir Atta'، Mustafa Abd al-Qadir Atta'، (1st edition، Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah، 1412 AH-1992 AD).

Ibn al-Imad، Abdul-Hayy bin Ahmad، "Shadharaat Ad-dhahab fi Akhbar man Dhahab"، investigated by: Mahmoud al-Arnaout، (1st ed.، Damascus - Beirut: Dar Bin Kathir، 1406 AH-1986 AD).

Ibn Taghri Bardi، Yusuf bin Taghri Bardi، "An-Nujum Az-Zahira fi Muluk Misr wal Qahira"، (Egypt: Ministry of Culture and National Guidance، Dar al-Kutub).

Ibn Hajar، Ahmad bin Ali، "Taqrib at-Tahdhib"، investigated by: Muhammad Awamah، (1st edition، Syria: Dar ar-Rashid، 1406 AH-1986 AD).

Ibn Hajar، Ahmad bin Ali، "Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari". Edited، corrected and supervised by: Muhibb ad-Din al-Khatib، (Beirut: Dar al-Ma'rifah، 1379 AH).

Ibn Hajar، Ahmad bin Ali، "Lisan al-Mizan"، investigated by: Abdul Fattah Abu Ghuddah، (1st edition، Dar al-Basha'ir al-Islamiyyah، 2002 AD).

Ibn Khallikan، Ahmad bin Muhammad، "Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna az-Zaman"، investigated by: Ihsan Abbas، (1st edition، Beirut: 1990، 1994 AD).

Ibn Abd al-Barr، Yusuf bin Abd Allah، "Al-Intiqa' fi Fadha'il al-Thalatha al-A'immah al-Fuqaha'"، (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah).

Ibn Abdul Hadi، Muhammad bin Ahmad، “Tabaqat Ulama’ Aal-Hadith”، investigated by: Akram Al-Boushi، Ibrahim Al-Zaybaq، (2nd editon، Beirut-Lebanon: Ar-Risala Foundation، 1417 AH-1996 AD).

Ibn Adi، Abdullah bin Adi، "Al-Kamil fi Du'afa ar-Rijal"، investigated by: Adel Ahmad Abdul Mawjoud، Ali Muhammad Mu'awwad، (1st edition، Beirut-Lebanon: Al-Kutub Al-Ilmiyah، 1418 AH-1997 AD).

Ibn Kathir، Isma’il bin Omar، "Al-Bidaya wa an-Nihaya"، investigated by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki، (1st ed.، Dar Hajar for Printing، Publishing، Distribution and Advertising 1424 AH-2003 AD).

Ibn Makula، Ali bin Hibat Allah، "Al-Ikmal fi Raf' al-Irtiyab 'an al-Mu'talif wa al-Mukhtalif fi al-Asma' wa al-Kuna wa al-Ansab"، (1st edtion، Beirut-Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah، 1411 AH-1990 AD).

Ibn Makula، Ali bin Hibat Allah، "Tahdhib Mustamir al-Awham 'ala Dhawi al-Ma'rifah wa Ulu al-Afham"، investigated by: Sayyid Kasrawi Hassan، (1st edition، Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah، 1410 AH).

Ibn Nasser ad-Din، Muhammad bin Abdullah، "Tawdih al-Mushtabih fi Dabti Asma’ Ar-Ruwat wa Ansabihim wa alqabihim wa Kunahum"، investigated by: Muhammad Na’im al-Arqasusi، (1st ed.، Beirut: Al-Risalah Foundation، 1993).

Al-Bukhari، Muhammad bin Isma’il، "At-Tarikh al-Awasat"، investigated by: Mahmoud Ibrahim Zayed، (1st edition، Cairo: Dar al-Wa'i، Dar al-Turath Library، 1397 AH - 1977 AD).

Al-Bukhari، Muhammad bin Isma’il، "Ad-Dhu’afa’ As-Saghir"، investigated by: Ahmad bin Ibrahim bin Abi al-Aynayn، (1st edition، Bin Abbas Library، 1426 AH / 2005 AD).

Al-Hamawi، Yaqut bin Abdullah، "Mu’jam al-Buldan"،

(2nd edition، Beirut: Dar Sadir، 1995 AD).

Al-Humaidi، Muhammad bin Futooh، "Jadhwat Al-Muqtabis fi Dhikri wulat al-Andalus"، (Cairo: Egyptian House for Authorship and Publishing، 1966 AD).

Al-Khatib al-Baghdadi، Ahmad bin Ali، "Tarikh Baghdad". Investigated by Dr. Bashar Awad Marouf، (1st edition، Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami، 1422 AH-2002 AD).

Adh-Dhahabi، Muhammad bin Ahmad، "Al-Mughni fi Ad-Du'afa"، investigated by: Nour Al-Din Itr.

Adh-Dhahabi، Muhammad bin Ahmad، "Tarikh al-Islam". Investigation by Dr. Basshar Awad Ma'rouf، (1st edition، Dar Al-Gharb Al-Islami، 2003 AD).

Adh-Dhahabi، Muhammad bin Ahmad، "Tadhkirat al-Huffaz -Tabaqat al-Huffaz"، (1st edition، Beirut-Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah، 1419 AH-1998 CE).

Adh-Dhahabi، Muhammad bin Ahmad، "Dhikr man Yu'utamad qawluhu fi al-Jarh wa at-Ta'dil"، investigated by: Abdul Fattah Abu Ghuddah، (4th edition، Beirut: Dar al-Basha'ir، 1410 AH-1990 CE).

Adh-Dhahabi، Muhammad bin Ahmad، "Seyar A'lam an-Nubala'". investigated by a group of investigators under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut، (3rd edition، Beirut: Mu'assasat ar-Risalah، 1405 AH/1985 CE).

Adh-Dhahabi، Muhammad bin Ahmad، "Mizan al-I'tidal"، investigated by: Ali Muhammad al-Bajawi، (Beirut-Lebanon: Dar al-Ma'rifah، 1382 AH-1963 CE).

As-Subki، Abdul Wahhab bin Ali، "Tabaqat ash-Shafi'iyyah al-Kubra"، investigated by: Dr. Mahmoud Muhammad at-Tanahi، and Dr. Abdul Fattah Muhammad Al-Halou، (2nd edition، Dar Hajar، 1413 AH).

As-Sakhawi، Muhammad bin Abdul Rahman، "Al-Mutakallimun fi Ar-Rijal"، investigated by: Abdul Fattah Abu Ghuddah، (4th edition، Beirut: Dar Al-Bishara، 1410

AH-1990 AD).

As-Sahmi، Hamza bin Yusuf، "Tarikh Jurjan"، investigated by Muhammad Abdul Muid Khan، (4th edition، Beirut: Alam Al-Kutub: 1407 AH-1987 AD).

As-Sahmi، Hamza bin Yusuf، "Su'alat Hamza bin Yusuf As-Sahmi"، investigated by: Muwaffaq bin Abdullah bin Abdul Qadir، (1st edition، Riyadh: Maktabat Al-Ma'arif، 1404 AH-1984 AD).

Al-Uqaili، Muhammad bin Amr، "Ad-Dhu'afa' al-Kabeer"، edited by: Abdul Mu'ti Amin Qal'aji، (1st edition، Beirut: Dar Al-Maktabat Al-Ilmiyyah، 1404 AH-1984 AD).

Al-Mizzi، Yusuf bin Abdur-Rahman، "Tahdhib Al-Kamal fi Asma' Ar-Rijal"، Investigation by Dr. Bashar Awad Ma'rouf، (1st edition، Beirut: Ar-Risala Foundation، 1400 AH-1980 AD).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (2)

No.	Researches	page
1-	**IBN HAMMAD'S NARRATION OF IMAM AL-BUKHARI'S SAYINGS ABOUT NARRATORS THROUGH THE BOOK OF AL-KAMIL FI DU'AFA' AR-RIJAL OF AL-HAFIZ IBN ADY - A COMPARATIVE STUDY -** Prof. Jama'an ibn Ahmad Az-Zahrani	**11**
2-	**The Hadiths and Narrations that Contain Words Considered To Be Ashamed of Embarrassing or Immodest and Their Explanations** Prof. Saleh bin Furayh Al-Bahlal	**61**
3-	**Divine Signs as per Sufism in light of the Islamic Doctrine -Presentation and Criticism-** Dr. Aisha bint Muhammad bin Saad Al-Qarni	**115**
4-	**Doctrinal 'Aqīdah issues Regarding the Bedouins Al-A'rāb in «Surah Al-Hujurat» -A Collected and Analytical Study-** Dr. Amanah Amer Ali Al-Bishri	**167**
5-	**Prevention of genetic diseases through external insemination -A Jurisprudential Study -** Prof. Abdul Rahman bin Rabah Al Raddadi	**223**
6-	**Consideration of Difference of Opinion and Its Impact on Change in Ijtihād in the Four Schools of Jurisprudence -A fundamental applied study -** Dr. Maryam bint Ali bin Muhi Al-Shamrani	**279**
7-	**Selling Stallion Breeding Rights and Its Contemporary Applications** Dr. Abdel Azim Marzouk Muharram - Prof. Abdel Majeed Al-Salaheen	**335**
8-	**Regulating the entry of worshipers into the Noble alrawdah in the Noble Prophet's Mosque The jurisprudential description of their entry ،and its effect on prayer during the times when prayer is prohibited** Dr. Muhammad bin Abdullah bin Saud AL-Juhani	**385**

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal

Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12-The author should send the following attachments on the portal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief.

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Youssef bin Muslih Al-Raddadi
Professor of Qur'an Readings at the Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Muhammad bin Ahmad Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. Abdullah bin Eid Al-Jarboui
Professor of Hadith Sciences at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullah bin Ali Al-Bariqi
Professor of the Fundamentals of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullāh ibn Ibrāhīm Al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamdān ibn Lāfī Al- Enazī
Professor of Qur'an Exegesis and Its Sciences at the University of Northern Boarder

Prof. Nayef bin Youssef Al-Otaibi
Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences at the Islamic University

Prof. Abdul Rahman bin Rabah Al-Raddadi
Professor of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Professor of Private Law at the Islamic University

Dr. Ali bin Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Naif bin Jabr Al-Sulami
(Head of Publishing Department)

The Consulting Board

Prof. Faisal bin Jameel Ghazzawi
Imam and Khateeb of Masjid Al-Haraam, and former Professor in the Department of Qiraa'aat at Umm Al-Qura University (formerly)

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
A former member of the high scholars

His Excellency Prof. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars (formerly)

Prof. Ismail Lutfi Japakiya
President of Fatani University, Thailand

Prof. Abdul Hadi bin Abdullah Hamito
Professor of Qiraa'aat at Mohammed VI Institute for Quranic Recitations, in Morocco

Prof. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the College of Education, Tikrit University, Iraq (formerly)

Prof. Najm Abdul Rahman Khala
Former Professor of Noble Hadith and Its Sciences at the International Islamic University Malaysia (formerly)

Correspondence :

Papers sent should be addressed to the Chief Editor through the journal's portal:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

the journal’s website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

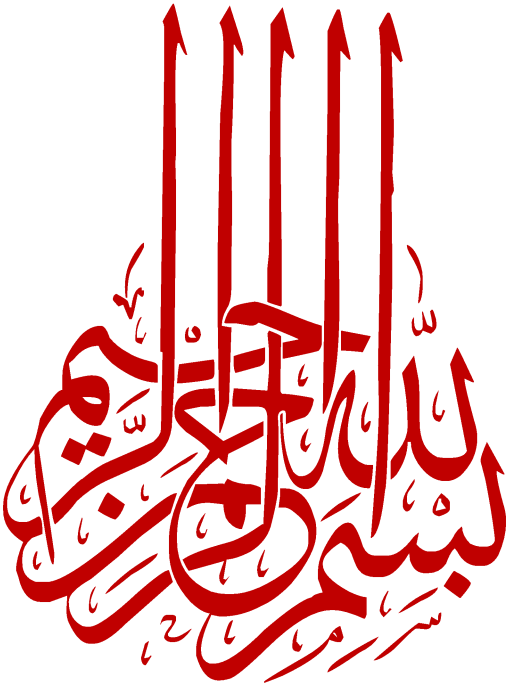
بسم الله الرحمن الرحيم

Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901

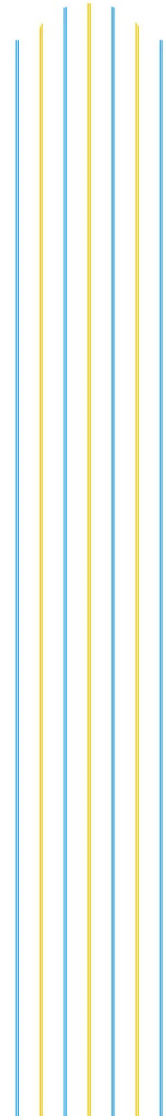

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (215) - Volume (2) - Year (59) - December 2025

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (215) - Volume (2) - Year (59) - December 2025